

بحار الأنوار

[40] عين الحياة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي، وهذا الماء لا يصيب ميتا إلا حيي. وأما أنتم فتقولون: أول شجر اهتز على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح، وليس كذلك ولكنها النخلة التي هبطت (1) من الجنة وهي العجوة، ومنها تفرع كل ما ترى من أنواع النخل، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو، إني لأجد هذا في كتب أبي هارون عليه السلام كتابه (2) يده وأملا عمي موسى عليه السلام (3). 5 - اكمال الدين: عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال، عن أيمن ابن محرز، عن محمد بن سماعة، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، إلا أنه قال: قال اليهودي: أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض، وعن أول عين نبتت على وجه الأرض وعن أول حجر وضع على وجه الأرض، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا، وإنما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها وأصل النخلة كلة منها. وأما أول عين نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي ببית المقدس وتحت الحجر وكذبوا، هي عين الحياة التي ما انتهى إليها أحد إلا حيي، وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين فطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين. وأما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذي ببית المقدس وكذبوا، إنما هو الحجر الاسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن، والناس يستلمونه وكان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم. (1) في المصدر: اهبطت. (2) كتابته بيده

(خ) (3) اعلام الوری: 368.